

Distr.: General  
26 September 2000  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون

البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية  
التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث  
بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة:  
المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى  
البلدان أو المناطق

تقديم المساعدة من أجل الإغاثة الإنسانية والإنعاش الاقتصادي  
والاجتماعي في الصومال  
تقرير الأمين العام\*

## المحتويات

الصفحة

٣	.....	أولا - مقدمة
٣	.....	ثانيا - الحالة الاجتماعية - الاقتصادية
٣	.....	ألف - المسائل السياسية والأمنية
٤	.....	باء - المسائل الاقتصادية
٤	.....	جيم - المسائل الإنسانية
٦	.....	ثالثا - المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة إلى الصومال

\* لم تدرج الحاشية التي طلبتها الجمعية العامة في قرارها ٢٤٨/٥٤ في التقرير المقدم.

٧	..... الأمن الغذائي	ألف -
٨	..... الصحة والتغذية	باء -
٩	..... المياه والصرف الصحي	جيم -
١٠	..... التعليم	دال -
١١	..... إعادة إدماج العائدين	هاء -
١٢	..... حقوق الإنسان وقضايا الجنسين	واو -
١٢	..... الإدارة العامة	زاي -
١٣	..... التنمية الاقتصادية والهياكل الأساسية	حاء -
١٣	..... التنسيق والأمن	طاء -
١٤	..... المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء	رابعا -
١٤	..... ملاحظات ختامية	خامسا -

## أولا - مقدمة

مندوبون من بينهم الشيوخ التقليديين والنساء لمناقشة المسائل الهامة التي تتعلق بالصراع الصومالي وإمكانيات تعزيز المصالحة. وتمت تغطية المؤتمر بصورة مكثفة من قبل وسائل الإعلام الدولية والإقليمية.

٤ - وفي حين نجح المؤتمر في جمع ممثلين من جميع أنحاء الصومال، ظلت بعض المجموعات خارج هذه العملية. وتشمل هذه المجموعات إدارة صومالي لاند بقيادة "الرئيس" أغال، وإدارة "بونت لاند" بقيادة الرئيس يوسف، وبعض زعماء الفصائل مثل حسين عيديد وموسي سدي او كانيار وعثمان أتو.

٥ - التقى المؤتمر في جلسة عامة وناقش بعض المسائل الهامة التي تضمنت مراقبة الأسلحة ونزع السلاح من الميليشيات ومسألة هب الممتلكات ووضع مقديشيو. واعتمد المؤتمر ميثاقا مؤقتا في ١٦ تموز/يوليه. ومن بين الأهداف الرئيسية للمؤتمر تشكيل حكومة انتقالية للصومال.

٦ - وبالرغم من هذه التغيرات الأساسية الهامة فإن تقدم المعونة للصومال في الوقت الحاضر معقد بسبب الحالة الأمنية غير المستقرة في البلاد. ففي الـ ١٢ شهرا الماضية، اغتيل سبعة من موظفي المعونة من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وفي الـ ٦ أشهر الأخيرة طُردت عشر منظمات غير حكومية أو أُجبرت على الجلاء من البلاد. وهناك حاليا مناطق شاسعة من الصومال لا تصل إليها وكالات المعونة بسبب انعدام الأمن.

٧ - وحدث تطور واحد هام فقط في إطار السياسة الداخلية والأمن في الصومال خلال السنة الماضية. ففي حزيران/يونيه ١٩٩٩، أخرج جيش رحانوين للمقاومة ميليشيا موالية لفصيل المؤتمر الصومالي المتحد/التحالف الوطني الصومالي التابع لحسين عيديد من بايدوا. وأدى هذا إلى صدمات واسعة على طول طريق بايدوا - مقديشيو في

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ١٢ من قرار الجمعية العامة ٩٦/٥٤ دال المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يتخذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذ ذلك القرار وأن يقدم تقريرا عنها إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين. ويقدم التقرير استعراضا للحالة الراهنة في الصومال، وموجزا للمساعدة الإنسانية والمساعدة للتأهيل المقدمة من الأمم المتحدة وشركائها في الفترة من آب/أغسطس ١٩٩٩ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٠، وتحديد مجالات المساعدة ذات الأولوية بالنسبة للأشهر القادمة.

## ثانيا - الحالة الاجتماعية - الاقتصادية

٢ - تميز الوضع الصومالي اليوم قوتان متوازيتان. فمن ناحية، يبدو أن هناك التزاما ملحوظا بإعادة سيادة القانون وإرساء إدارة حكومية مسؤولة. ويتضح هذا من أعمال مؤتمر السلام الوطني للصومال، بالإضافة إلى الدور القيادي الذي أبدته مجموعات المجتمع المدني بمحاولة إنشاء بديل شامل لماضي البلاد الذي كانت تستحوذ عليه الفصائل. ومن ناحية أخرى، وبالرغم من أن السلطة السياسية لكثير من زعماء الفصائل تبدو في اضمحلال، ما زال هناك انعدام للنظام واحتمالات بتجدد العنف في كثير من المناطق وبخاصة في وسط وجنوب الصومال.

## ألف - المسائل السياسية والأمنية

٣ - إثر سلسلة من المناقشات الاستشارية في مؤتمر السلام الوطني للصومال في عرته بجيبوتي، انتخب عابد قاسم صلات حسن رئيسا للصومال مع إقامة جمعية وطنية انتقالية تضم ٢٤٥ عضوا. وشمل التمثيل في عرته حوالي ٨٠٠ مشاركا اختيروا وفقا لأسر العشائر الصومالية. واجتمع

١١ - ويعد هذا تطورا إيجابيا نظرا لتقلبات قيمة العملات وأسعار الصرف خلال السنة الماضية. وبدأ سعر الصرف في مقديشو ومعظم جنوب الصومال في الارتفاع إثر إدخال مبالغ كبيرة من العملات في الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه ١٩٩٩. واستعاد سوق صرف العملات الأجنبية في الأشهر التالية توازنه وبدأ يستقر في تشرين الثاني/نوفمبر بسعر جار قدره ١٠، ٥٠٠-١٠، ٧٠٠ شلن صومالي، مما يمثل انخفاضاً في قيمة العملة بما يقارب ٣٠ في المائة.

٨ - وفي الشمال، هيأت إدارتي صومال لاند وبونت لاند بيئة مستقرة وآمنة تمكنت فيها وكالات المعونة من تقديم مساعدة طويلة الأجل. وأحرزت الإدارتان تقدماً خاصاً في إعادة القانون والنظام والاستقرار المالي وبيئة مواتية لأنشطة القطاع الخاص. ودعم المجتمع الدولي هذه الجهود في مجالات مثل بناء القدرات وإزالة الألغام والحكم والقانون والنظام.

#### باء - المسائل الاقتصادية

٩ - نسبة لظهور اقتصاد غير رسمي فعال، أصبح كثير من المناطق الحضرية محاور استثمار مفعمة بالنشاط. وأنشئت العديد من منافذ الراديو والتلفاز خلال الأشهر الست الماضية. وفي مقديشو مثلاً، تم إنشاء محطتي تلفاز وبدأ البث في محطات إذاعية مضمنة التردد (ومن بينها هيئة الإذاعة البريطانية). وعلاوة على ذلك، فتحت مجموعة من الأعمال التجارية المحلية والدولية من بينها مصانع للمعجنات، وأحواض لبناء الزوارق وشركات للاتصالات السلكية واللاسلكية.

#### جيم - المسائل الإنسانية

١٠ - واستقرت الاتجاهات الاقتصادية الكلية في جميع أنحاء الصومال. ونسبة لمبالغ العملات الصغيرة نسبياً التي أدخلت في الاقتصاد خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ظلت الأسعار ثابتة بالنسبة للمستهلك وأصبح التضخم قريباً من الصفر. وحيث أن العوامل الأخرى ظلت متساوية، فإن ذلك يشير إلى أنه لم يحدث تدهور كبير في القوة الشرائية للأسر المعيشية والقدرة الاستهلاكية.

١١ - تحسنت الأحوال في جميع أنحاء الصومال بنهاية عام ١٩٩٩، عندما أدى موسم هطول الأمطار "دار" شبه العادي إلى جني محاصيل وفيرة وتحسن في إمكانية الحصول على المياه وتحدد في نمو المراعي في معظم المناطق باستثناء باكول. ومع ذلك، أفضى موسم "جبال" الجفاف الطويل إلى حدوث جفاف في كل أنحاء البلاد. وخلال هذا الوقت، اعتبرت مناطق غيدو وباكول، وشمال حيران أكثر المناطق تضرراً في جنوب الصومال.

١٢ - وتتمت مؤخرًا طباعة ما يعادل ٢,٩ مليون دولار تقريباً بالشلن الصومالي وتم نقلها لشمال شرق الصومال. ولا يتوقع أن يكون للنقود الجديدة أثر تضخمي شريطة أن يتم تدبير إدخالها في السوق بحذر. وتصدر الإشارة إلى أن إدارة بوتتلاند تلقت، في عام ١٩٩٩، شحنة متواضعة من الطبقات المعادة للشلن الصومالي وتفادت بنجاح الأثر التضخمي على الاقتصاد المحلي بإدخال مبالغ صغيرة. يمرور الزمن.

١٣ - وانتقل السكان الذين تضرروا من الجفاف في شمال غيدو وباي وباكول إلى عدد من الاتجاهات المختلفة: نحو المناطق النهرية في غيدو، وإلى الشمال داخل إثيوبيا ونحو الجنوب باتجاه بايدوا ومقديشيو، وإلى أقصى الشمال الشرقي

ومناطق جبا السفلى والوسطى وساي. وقد كان شكل الوباء هذه السنة مختلفا للغاية عن ما كان عليه في السنة السابقة عندما ضربت الكوليرا أعدادا كبيرة من الضحايا في عدد محدود من المناطق. وهذا العام، تم التبليغ عن معدلات صغيرة ومتوسطة التفشي للمرض، وفي جميع أنحاء جنوب الصومال. وإثر هطول الأمطار الغزيرة قلّت نسبة انتشار المرض عبر البلاد وأغلقت بعض مراكز علاج الكوليرا. ويبدو أن الوباء بلغ ذروته خلال الأسبوع الممتد من ١٥ إلى ٢١ نيسان/أبريل، عندما تم تسجيل ١٠٢٢ حالة و ١٤٥ حالة وفاة. وكانت معدلات الوفيات عالية لا سيما في المناطق التي لا توجد فيها المعونة الدولية.

١٨ - وفي ظل الظروف "العادية" يُقدر أن نسبة ٣٠ في المائة فقط من السكان تحصل على مياه الشرب المأمونة، برغم أن الأمطار الحالية ستخفف حاليا من حدة هذه المشكلة. وتشكل مياه الأمطار المجمعة ٦٠ في المائة تقريبا من مجمل كمية مياه الشرب، في حين تشكل مياه الأنهار والآبار ٢٥ و ١٥ في المائة على التوالي. ويعني هطول الأمطار وارتفاع مناسيب مياه الأنهار مؤخرا، زيادة إمكانية الحصول على المياه في معظم المناطق. غير أن الآبار ستظل مصدرا هاما للمياه في المناطق المتأثرة بالجفاف، مثل منطقتي غيدو الشمالية وباكول. ويقدر حاليا أن الآبار العاملة في الصومال تشكل ٣٥ في المائة فقط، بسبب انعدام الصيانة وسوء عمليات البناء أو التدمير المرتبط بالصراع.

١٩ - ويثير مصير المجتمعات الصومالية المنتشرة عبر الحدود الوطنية في القرن الأفريقي، القلق في ظل انتشار الجفاف. إذ تسبب تواتر فشل مواسم الأمطار في حدوث حالات طوارئ مرتبطة بالجفاف في شمالي كينيا وإثيوبيا وكذلك في الصومال نفسه. وتسبب هذا في اطراد زيادة المعدلات الحادة لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية ونفوق الماشية. وأدى ما نتج عن ذلك من انخفاض في المعاملات التجارية إلى زيادة

مثل بوساسو ولاس أندو. وتشمل العوامل التي أثرت على تحركات السكان الحصول على الأراضي للزراعة، وفرص العمل وبيع المنتجات الحراجية، بالإضافة إلى توزيع الغذاء. وفي نيسان/أبريل، بدأ الناس في العودة إلى مناطقهم الأصلية تحسبا لهطول الأمطار وبدء الزراعة.

١٥ - وأدى هطول الأمطار الغزيرة على مدى ثلاثة أسابيع في الفترة من نهاية نيسان/أبريل حتى الأسبوع الثاني من أيار/مايو إلى تأمين محصول جيد، وتحسين سبل الحصول على المياه، واستعادة المراعي في معظم المناطق. بيد أنه هطلت أمطار قليلة أو لم تهطل في بعض مناطق "الدكاد" منذ الأسبوع الثاني من أيار/مايو. ودون هطول مزيد من الأمطار، قد يعود الجفاف مرة ثانية. وفي هذه الحالة، سيتداعى نمو المحاصيل وستكون عائدات حصاد "نمو" ضعيفة على الأرجح.

١٦ - وقد أصبح بالفعل ٧٥٠.٠٠٠ شخص مستضعفين للغاية من جميع أنحاء الصومال إثر مواسم أمطار دون المستوى العادي على مدى مرور ثلاث سنوات متتالية وتضاؤل في أسس موارد الأسر المعيشية. وأدت دورة التدهور البيئي وانعدام الأمطار إلى اضمحلال احتياطات المراعي والحد من إنتاج المواشي. وأدى هذا، بدوره، إلى امتلاء الأنهار بالطمي، وجعلها معرضة بالفعل للفيضان بسبب عدم وجود حماية متماسكة لسدود الأنهار. وتشير معدلات سوء التغذية المرتفعة بصورة مستمرة إلى أن المناطق المثيرة للقلق تشمل مناطق شمال غيدو وشمال حيران وأجزاء من باي وباكول. وتنذر الحالة في غيدو بالخطر، إذ أن مستويات مياه النهر تتدنى سريعا، وقد تقل الأراضي الأساسية للزراعة المروية.

١٧ - ومنذ كانون الثاني/يناير، تأكد تفشي الكوليرا في مقديشيو، وفي وقت لاحق في شعبيليه السفلى وغيدو

٢٤ - ونظرا لاستمرار انعدام الأمن ومشاكل التمويل، فقد حدث انخفاض حاد في عدد وكالات تقديم العون الموجودة في الصومال، منذ مغادرة عملية الأمم المتحدة في الصومال في عام ١٩٩٥. وحتى وقت قريب، كانت معظم الوكالات تتخذ من نيروبي مقرا لموظفيها المسؤولين عن السياسات العامة وصنع القرار. وكان هذا يحول، أحيانا، دون الاستجابة لحالات الطوارئ بشكل مناسب ومنسق. ويضاف إلى ذلك أنه قلل قدرة مجتمع المعونات على تقييم مسببات حالة الضعف، لا سيما معدلات سوء التغذية، وعلى التخطيط للتدخلات الاستراتيجية.

٢٥ - واستجابة لذلك، تقوم وكالات الأمم المتحدة حاليا بنقل المزيد من عناصر التنسيق وصنع القرار والمسؤولية الأمنية إلى الميدان، كجزء من خطط "المشاركة التدريجية" مع المجتمعات الصومالية، تمشيا مع مبادئ الأمم المتحدة للمشاركة لأغراض المساعدة الإنسانية، التي اتفقت عليها جميع وكالات الأمم المتحدة، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩.

٢٦ - وسيمكن الوجود الميداني المعزز الوكالات من رصد الحالة الإنسانية المتطورة بصورة أوثق، من الوصول بشكل أكثر سهولة إلى السكان الضعفاء والحيولة دون وقوع حوادث أمنية في المستقبل، عن طريق تعزيز الاتصالات المشتركة بين الوكالات والاتصال بالمجتمعات المحلية. وسيتيح أيضا رصد البرامج، وتوجيه موارد العون المحدودة على نحو أفضل إلى المناطق والسكان الذين يحظون بالأولوية. وسيجري، في نفس الوقت، اعتماد برنامج مبادئ إنسانية لتوجيه العلاقات مع السلطات الفعلية، بغية خفض فرص سوء استغلال المساعدة الدولية، والتشجيع على احترام القانون الدولي ومعايير الحكم السليم.

تدني دخل الأسرة المعيشية وأخيرا، فبرغم أن السلام بين إثيوبيا وإريتريا يبدو قريبا، فقد كان لهذا الصراع أثر كبير على الاستقرار والأمن في الصومال، نتيجة للتغيرات في التجارة الإقليمية، واستمرار انتشار الأسلحة في المنطقة.

٢٠ - وخلصت وكالات الأمم المتحدة، إلى أنه مهما كانت التغيرات السياسية التي قد تحدث في غضون الأشهر الستة القادمة، فإن الصومال سيظل عرضة للكوارث، مع بقاء نسبة كبيرة من السكان معرضين بشكل منتظم لتعاقب الصراع وتقلبات الطبيعة.

### ثالثا - المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة إلى الصومال

٢١ - اعتمدت وكالات الأمم المتحدة، بالتعاون مع الأطراف غير الحكومية والمانحين والشركاء الصوماليين في هيئة تنسيق المساعدة للصومال، خلال العام الماضي، استراتيجية إنسانية تتألف من أربعة أجزاء. وتتمثل دعائم هذه الاستراتيجية في: (أ) التمكن من الوصول إلى السكان الضعفاء؛ (ب) تهيئة بيئة عمل آمنة؛ (ج) توفير المساعدة والحماية؛ و (د) تحسين التنسيق والأمن وخدمات الدعم.

٢٢ - وبالنظر إلى استفحال انعدام الأمن الغذائي بالنسبة لما يقدر بحوالي ٧٥٠.٠٠٠ من السكان، وكذلك استمرار العنف الطائفي وتواصل الهجمات على السكان المدنيين ووكالات العون الدولية، سيظل كل عنصر في هذه الاستراتيجية الأساسية يشكل أولوية رئيسية للأنشطة الميدانية للأمم المتحدة اليوم.

٢٣ - ومع محدودية التمويل المقدم من الدول الأعضاء، والعدد القليل من الوكالات غير الحكومية المتاحة بوصفها شريكة في التنفيذ، يتعين على الأمم المتحدة أن تعتمد نهجا يتسم بالمرونة وحسن التنظيم معا، لأغراض درء الكوارث والتأهب والاستجابة لها في الصومال.

عام ٢٠٠٠. ويتوقع أن يزداد العجز كثيرا في حالة ضعف أو فشل محصول الغو القادم.

٣٠ - وقد ساهمت مشاريع الغذاء مقابل العمل في كفالة حماية سبل كسب الرزق وتعزيز مبادرات العون الذاتي. إذ أن هذه البرامج تشجع المبادرات الشعبية من أجل إعادة تأهيل الأصول الإنتاجية، مع توفير فرص العمل في الوقت نفسه. يضاف إلى ذلك أنها تساعد في تخفيف حدة الفقر، وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية على حفز عمليات إعادة التأهيل في المناطق الريفية. وقد كان دور الغذاء مقابل العمل في منطقتي باي وباكول فاعلا في تطوير وإعادة تأهيل قنوات الري ومستجمعات المياه والآبار والمآوى والطرق والبساتين المترلية.

٣١ - ويظل التنسيق أحد المكونات الهامة لبرمجة قطاع الأغذية. وتدير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وحدة تقييم الأمن الغذائي المعنية بالصومال، التي تقوم برصد حالة الأمن الغذائي وتوفير الإنذار المبكر فيما يتعلق بالاحتياجات في حالات الطوارئ، وتحديد أولويات استراتيجيات التدخل الخاصة بوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ونظرائها من المانحين. وتستعين الوحدة بالتقييمات الدورية لبرنامج الأغذية العالمي، بما في ذلك تحديد عدد حالات الضعف والآثار المترتبة على عمليات التوزيع. وتعد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي من الأعضاء البارزين في وحدة الأمن الغذائي والتنمية الريفية (هيئة تنسيق المساعدة للصومال).

٣٢ - ولمنع حدوث حالات الطوارئ الغذائية في المستقبل ولإعادة تأهيل سبل كسب الرزق، توفر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة البذور والآلات اللازمة لزيادة إنتاج الأسر المعيشية الزراعية الضعيفة من المحاصيل في مناطق الزراعة البعلية والمروية. وتقدم أيضا المساعدة في مجال

٢٧ - ويبقى إيجاد سبل جديدة لتخفيف وطأة الظروف الصعبة في جنوب الصومال، لا سيما منطقتي غيدو الشمالية وباكول، ضمن الأولويات العاجلة. إذ أن المعدلات العالية لسوء التغذية لا ترجع فقط إلى انعدام الأغذية. فهناك عوامل أخرى تؤثر على الأوضاع الصحية والغذائية للسكان الضعفاء، نذكر منها على وجه الخصوص صحة البيئة، والحصول على الماء، وتوفير الرعاية الصحية. ويقوم برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية بتعزيز وجودهم الميداني، بغية زيادة قدرات التقييم وتنسيق المدخلات، لمعالجة الديناميات الحالية للاحتياجات المتعددة.

## ألف - الأمن الغذائي

٢٨ - شكلت المساعدة الغذائية في حالات الطوارئ عنصرا استراتيجيا في إنقاذ الأرواح وحماية الممتلكات لدى الأسر الضعيفة. وقد وزع برنامج الأغذية العالمي، في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو ٢٠٠٠، ما مجموعه ٥ ٧١٩ طنا متريا من العون الغذائي للصومال، ذهبت نسبة ٦٨ في المائة منه إلى عمليات الإغاثة، و ٢٠ في المائة إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل، و ١٢ في المائة إلى الدعم الاجتماعي. وبلغ ما جرى توزيعه من مجموع الأغذية المستلمة، عبر التدخلات في حالات الطوارئ في مناطق باي وباكول وغيدو، ٣ ٢١٤ طنا متريا، بينما وزع ٦٤٠ طنا متريا على الرعاة المتأثرين بالجفاف في منطقة حود بأرض الصومال. ووزع ١ ٣١٥ طنا متريا أخرى عبر أنشطة الغذاء مقابل العمل في مناطق حيران وشبيلة السفلي والوسطى، وعن طريق برنامج التغذية التكميلية في مقديشيو.

٢٩ - ويواجه برنامج الأغذية العالمي، في ضوء التعهدات الحالية، عجزا قدره ٧ ٠٠٠ طنا متريا إلى غاية نهاية

٣٥ - وقد لعبت اليونيسيف، التي ترأست لجنة القطاع الصحي والفريق العامل المعني بالتغذية التابعين لهيئة تنسيق المساعدة للصومال، دورا قياديا في الاستجابة لحالة الطوارئ في الصومال، عن طريق تدخلات متكاملة في مجالات التغذية والصحة والمياه وصحة البيئة والتعليم. وتعمل اليونيسيف من سبعة مكاتب لها في الصومال (كيسمايو ومقديشيو وبايدوا وبربره وجوهر وهارغيسا وبوساسو). ووفرت اليونيسيف، خلال النصف الأول من العام، إمدادات العقاقير واللوازم الطبية الضرورية لـ ١٣١ مركزا لصحة الأمومة والطفولة و ٤٤١ مركزا علاجيا و ١٧ مستشفى في كافة أنحاء البلد، كما تولت تدريب الموظفين الطبيين لتعزيز خدمات الرعاية السريرية وقدرات إدارة الصحة، وجرى، منذ كانون الثاني/يناير، توزيع أكثر من ٥٠٠ طن متري من الإمدادات الغذائية الإضافية لزهاء ٥٠٠٠٠ من الأطفال المصابين بسوء التغذية. كما جرت إعادة تأهيل مركز معالجة الكوليرا في مستشفى بايدوا، مع توفير الإمدادات للمراكز الأخرى في مقديشيو وشايبلي السفلى. وفي الفترة نفسها، قامت اليونيسيف بتحصين أكثر من ٦٢٠٠٠ من الأطفال دون سن الخامسة ضد الحصبة والأمراض الأخرى. كما حصنت، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرين، أكثر من مليون طفل، منهم ٤٠٠٠٠٠ في مقديشيو، ضد شلل الأطفال منذ أواخر ١٩٩٩. وتقرر تنظيم حملات إضافية للتحصين ضد شلل الأطفال في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

٣٣ - وقامت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، عن طريق الفريق العامل المعني بالبدور التابع لهيئة تنسيق المساعدة للصومال، بتنسيق توزيع ٩٠٠ طن متري من بذور الذرة الرفيعة في مناطق الزراعة البعلية. وتمول المنظمة أيضا إعادة تأهيل ٣٠ من بوابات تصريف المياه وقنوات الري، بغية حماية ٢٠٠٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية. وجرى تدريب اللجان المحلية المعنية بالقنوات، وتوزيع مبادئ توجيهية باللغة الصومالية، لكفالة الصيانة المستدامة لهذه البوابات والقنوات. كما جرى توفير ما مجموعه ١٥٠٠٠ مجموعة من مستلزمات الخضر و ٣٠٠٠٠ مجرفة في مناطق شبيبة السفلى والوسطى وجوبا السفلى. وتم تدريب المستفيدين في مجال إنتاج الخضر والتغذية، وترجمة الكتيبات الإرشادية التي وزعت عليهم إلى اللغة الصومالية.

## باء - الصحة والتغذية

٣٤ - لا تزال أمراض الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي والمalaria سببا لما يزيد عن نصف وفيات الأطفال في الصومال. ويأتي معدل وفيات الأمهات ضمن أعلى المعدلات في العالم. ومع بقاء نسبة توفير التحصين في حدود ٣٠ في المائة لا يزال تفشي الحصبة سببا لكثير من الوفيات. ولا تزال الصومال من بين البلدان التي بها أعلى معدلات الإصابة بالسل الرئوي، كما أن الكوليرا متوطنة في معظم المناطق. وأفادت تسع دراسات استقصائية عن التغذية أجريت خلال العام الماضي في جنوب الصومال، وبصفة خاصة في منطقتي غيدو وباكول، بأن معدلات سوء التغذية حسب المقاييس العالمية تزيد على ٢٠ في المائة.

٣٦ - وبينت تسع دراسات استقصائية شاملة عن التغذية، أجريت خلال العام الماضي، أن معدلات سوء التغذية لم تنخفض بدرجة ملموسة برغم نجاح تنفيذ عدة عمليات لتوزيع الأغذية، لا سيما في المناطق التي تتدن فيها الخدمات المقدمة عن طريق تدخلات العون غير الغذائي. ويبدو من غير المرجح أن تنخفض معدلات الضعف، إلى أن تنفذ

٣٩ - وفي حزيران/يونيه ١٩٩٩، شرع برنامج الأغذية العالمي في دعم برامج معالجة داء السل بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية الدولية ووزارة الصحة في شمال غرب الصومال. وبما أن السل هو داء مستهلك للسعرات الحرارية وأن أغلب مرضى السل ينحدرون من أوساط فقيرة، فإن تزويد هؤلاء المرضى وأسرهم بمخصص للإعاشة يعد عنصرا استراتيجيا لبرنامج معالجة السل. وتفيد التقارير بأن تزويد مرضى السل بمخصص إعاشة عائلية أدى إلى حدوث زيادة كبيرة في أوزانهم وساهم في استردادهم لعافيتهم فضلا عن توفير حافز على المشاركة في البرنامج. وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، تعهد برنامج الأغذية العالمي بتوفير ٧٩٠ طن متري من السلع الغذائية لبرنامج معالجة السل ووزع، من خلال شركائه، ٦٥٠ طن متري على ما يقرب من ١٠.٠٠٠ مصاب بداء السل وعلى أسرهم.

٤٠ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعما صحيا إضافيا. وقد أنجزت الوكالة دورة تدريبية في مجال الصحة الإنجابية وسلامة الأمومة وتنظيم الأسرة خلال هذه السنة. ولا يزال العمل جاريا في مجال توفير التزويد بالأدوية والمعدات الأساسية، التي تشكل العناصر الأساسية الأخرى في برامج صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

### جيم - المياه والصرف الصحي

٤١ - تشكل المياه الجوفية المورد الأساسي لمياه الشرب في أغلب مناطق الصومال. وتشير الدراسات الاستقصائية الميدانية إلى أن كمية المياه الجوفية كافية لتغطية الحاجات المحلية للصومال بأكملها. ومع ذلك، يوجد نقص في الهياكل الأساسية لضمان توفر المياه المأمونة والنظيفة إلى من هم في أمس الحاجة إليها. وتقدر نسبة السكان الذين يصلون إلى

بفعالية البرامج المصممة لمقابلة مثل هذه الاحتياجات غير الغذائية. غير أن انعدام التمويل يعوق تقديم مثل هذه الخدمات.

٣٧ - وتستخدم منظمة الصحة العالمية تدخلاتها للحد من انتشار الأمراض، وزيادة التأهب لمواجهة حالات تفشي الأمراض وتقديم خدمات التحصين وتحسين نوعية الرعاية الصحية الإنجابية وتدريب الموظفين الصحيين. وترأس منظمة الصحة العالمية فرقة العمل المعنية بوباء الكوليرا التابعة لهيئة تنسيق المساعدة للصومال وتوفر محلول رنغر لمراكز معالجة الكوليرا خلال فترات تفشي هذا الوباء. وتم تنظيم حملات لمقاومة داء شلل الأطفال في شعبية السفلى وموغاديشيو بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة. كما تم تعزيز الخدمات المخبرية وإمداد بنوك الدم بلوازم فحص المتبرعين بالدم للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. وتم تنظيم برامج لمكافحة الملاريا في شمال غربي الصومال وفي بعض المناطق الجنوبية.

٣٨ - وأصبح تنسيق نظم المعلومات الصحية ورصد تفشي الأوبئة يشكّلان حجر الأساس في عملية التأهب للحالات الطارئة والاستجابة لها. وقد شرعت منظمة الصحة العالمية في هذه النظم خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٠ وتلقى الآن تقارير أسبوعية من ١٥ موقع حراسة في المناطق الجنوبية والوسطى والشمالية الشرقية. وتعد منظمة الصحة العالمية الوكالة الرائدة في مجال إتاحة الدعم التقني والتزويد بالأدوية لمكافحة داء السل. ويجري حاليا العمل ببرنامج معالجة داء السل الرئوي في ١١ من المناطق في الصومال. والملاحظة المباشرة أكثر من ٨٨ في المائة. وتم تدريب أكثر من مائة موظف صحي لمكافحة داء السل وتوزيع رسالة إخبارية خاصة بداء السل لتعزيز التثقيف في ذلك المجال.

على الحد من معدلات الانقطاع عن التعليم وحالات التفاوت بين الجنسين.

٤٥ - وخلال عام ٢٠٠٠، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بإصلاح أكثر من ٥٠ مدرسة، أغلبها في وسط وشمال الصومال، مما كفل التعليم الابتدائي لأكثر من ١٠٠٠٠ طفل لم يتمكنوا قبل ذلك من الالتحاق بالتعليم. وجرى تنفيذ برنامج تحسين المدارس، الذي يهدف إلى تحسين النوعية المادية للبيئة التعليمية، في ما يقرب من ١٠٠ مدرسة وينتظر أن يشمل ٢٠٠ مدرسة أخرى بحلول نهاية السنة. وتقوم اليونيسيف كذلك بدعم وضع مقررات دراسية وكتب مدرسية ابتدائية في ٦ مواد. وقدم إنجاز ذلك العمل وهو في المرحلة النهائية من الإنتاج.

٤٦ - ووضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أدوات لإدارة المعلومات تستخدمها جميع المدارس لإنتاج البيانات الموحدة. وبالإضافة إلى ذلك، يجري توزيع مجموعة مواد تتضمن اللوازم المدرسية الأساسية ولوازم الطلاب على ما يقرب من ١٠٠٠ مدرسة، كما يجري تدريب المعلمين على استخدام هذه اللوازم. وتم تنظيم التدريب التربوي والإداري لـ ٨٠ من المشرفين على المدارس وأكثر من ١٠٠٠ معلم. وتمت صياغة المشروع الختامي للسياسة التعليمية في أرض الصومال بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، كما تم الشروع في عملية مماثلة في بوتلاندا. وقد تم تكوين ودعم مجموعات شبابية عديدة في جميع أنحاء الصومال في نطاق مشروع اليونيسيف لتعليم الشباب وتنميته. كما تم الشروع في وضع مجموعة مواد تعليمية غير رسمية لتعليم الحساب ومحو الأمية والمهارات الحياتية.

٤٧ - وفي حين تواصلت العملية التي تقودها الأمم المتحدة لتأليف الكتب المدرسية، قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بإعادة طبع الكتب المدرسية

مصادر المياه المأمونة ومرافق الصرف الصحي النظيفة بـ ٣٠ في المائة فقط من مجموع السكان.

٤٢ - وأتاحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصول حوالي ١٧٠٠٠ شخص إلى المياه النظيفة خلال السنة، وذلك بإصلاح الشبكة الأساسية للإمدادات المائية لمدينة بايدوا (التي تقدم خدمات لـ ١٢٠٠٠ شخص)، وإصلاح ١٢ بئرا (تخدم ١٢١٠٠٠ شخص) و ٣٥ بئرا محفورة يدويا (تخدم ٢٩٠٠٠ شخص) في مناطق باي وباكول، وتشبيد مرابيض في المدارس الابتدائية (تخدم ١٠٠٠ طالب) والعمل مع ما يزيد عن ١٣٠ لجنة من لجان المياه والصرف الصحي في البلد بغية مراقبة الصرف الصحي والنظافة.

٤٣ - وتعمل منظمة الصحة العالمية على كفالة إتاحة إمدادات المياه المأمونة للسكان في شمال غرب الصومال من خلال تزويد السلطات المحلية في هرغيسا وبربرة بأنظمة المعالجة بمادة الكلور. وبالإضافة إلى ذلك، دربت منظمة الصحة العالمية موظفي الصرف الصحي في هذه المناطق كما تقوم بدعم مهندس صحي يعمل بمكتبها الفرعي في هرغيسا وذلك بغية تنسيق ورصد أنشطتها.

## دال - التعليم

٤٤ - لا يمكن لعمليات الإصلاح في فترة ما بعد الحرب أن تكون مستدامة ما لم تتاح لشباب وأطفال الصومال فرص الالتحاق بالمدارس. وفي المتوسط يلتحق طفل واحد من جملة عشرة أطفال في سن الدراسة الابتدائية بالمدارس. بل إن معدل التعليم ينخفض إلى أكثر من ذلك بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ سنة. وفي هذه السنة، ظلت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغيرها من أصحاب المصالح يشجعون زيادة فرص الالتحاق بالتعليم الأساسي ذي النوعية الجيدة، مع التركيز

٥٠ - وتدرك وكالات الأمم المتحدة قدرة الاستيعاب المحدودة لكثير من المجتمعات المحلية المتأثرة بالحرب. وفي حين سيتم تسهيل عمليات العودة الأخرى، فإن الوكالات وفرت للسكان المشردين الدعم المادي والدعم في مجال التخطيط الحضري للسلطات المحلية لزيادة إمكانات عملية إعادة الإدماج واستمرارها. ونفذت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مشاريعا في القطاعات الرئيسية التي تشمل المياه والصحة والتعليم والإنتاج الزراعي وتربية الماشية وتوليد الدخل والخدمات المجتمعية بقصد توفير المرافق والخدمات الأساسية وكفالة الاستقرار المعيشي للسكان العائدين. وقد ظلت الاستراتيجية الأساسية المعتمدة لهذا القطاع على حالها، رغم أنه تعين تقليص عدد التدخلات التي تم تخطيطها. وتواجه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حاليا أزمة تمويل عالمية خطيرة ولم تكن الاستجابات لندائها بالمستوى المتوقع. وقد أدى ذلك فعليا إلى انخفاض عدد التدخلات المزمع القيام بها بدرجة كبيرة وصلت إلى ٢٠ في المائة.

٥١ - وشرعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه السنة في تنفيذ مبادرة مشتركة تهدف إلى وضع استراتيجية على نطاق الإقليم لإعادة السكان اللاجئين في جميع أجزاء القرن الأفريقي إلى أوطانهم وإعادة توطينهم بالتعاون مع الإدارات المضيفة والشركاء من المنظمات غير الحكومية. وقد بينت التجارب السابقة أن إعادة إدماج اللاجئين العائدين والأشخاص المشردين في مجتمعاتهم المحلية تتحقق بأكثر قدر من النجاح عندما يتمكن السكان المقيمون من الاستفادة على قدم المساواة من التدخلات التي تدعم عمليات إعادة الإعمار إلى الأوطان. وفي هذا الصدد، سوف تعمل المبادرة المشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تقليص حالات التفاوت عبر الحدود بين

وتوزيعها على المدارس بغية الاستجابة للاحتياجات العاجلة. كما قدمت المساعدة على إجراء الامتحانات. وتم تعزيز قدرة المجتمعات المحلية والسلطات التعليمية المحلية، وجرى إصلاح للمدارس بشكل محدود. وتمت معالجة الأسباب الجذرية للصراع عبر التربية الوطنية والبرامج الإذاعية ووسائط الإعلام المطبوعة وشبكة للموارد السلمية الممتدة على نطاق البلد وجماعات المجتمع المحلي.

٤٨ - وبرغم عدم استجابة الأطراف المانحة، استمرت عملية التتيف في مجال السلام بفضل مساهمات اليونسكو وشركائها. ومن المتوقع أن يقدم دعم للتعليم التقني والمهني في المستقبل القريب كما تجري الاستعدادات لطرح مبادرات جديدة في الربع الثالث من عام ٢٠٠٠. وبسبب عدم استجابة الأطراف المانحة، لم يزد عدد المدارس الثانوية العاملة برغم الطلب عليها ولم يكن بالإمكان طرح أي مبادرات في مجال التعليم غير النظامي الرئيسي.

#### هاء - إعادة إدماج العائدين

٤٩ - مهدت الظروف الأمنية السائدة في كثير من المناطق، ولا سيما في شمال شرق الصومال وفي شمال غربه الطريق لعودة اللاجئين والسكان المشردين. ويتمثل هدف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى إعادة ٨٠ ٠٠٠ لاجئ صومالي إلى أوطانهم من إثيوبيا وجيبوتي وكينيا واليمن وغيرها من البلدان وإعادة إدماجهم في المجتمع بحلول نهاية عام ٢٠٠٠. وبنهاية أيار/مايو ٢٠٠٠، لم تتم سوى مساعدة ١٧ ٠٠٠ لاجئ على العودة إلى ديارهم من إثيوبيا وكينيا واليمن وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية السابقة. ويشكل العدد المنخفض للعائدين انعكاسا لتعقيد حالة اللاجئين الصوماليين، ولا سيما في شرق إثيوبيا، ومستوى التعاون بين الشركاء واستمرار حالة عدم الاستقرار في معظم أجزاء الصومال.

استشاري دولي للإشراف على مشاريعها السبعة الأخرى (الموجودة في صوماليلاند وبونتلاندا) وكفالة تنفيذها على أحسن وجه. وبالرغم من المعوقات الشديدة المتصلة بالتمويل، تعمل المفوضية على وضع مشروع مبتكر بشأن الجنود الأطفال في مقديشو، عرضه مركز الدكتور اسماعيل جومالي.

٥٥ - وقد جعل الصراع الصومالي المرأة أكثر عرضة لمختلف أنواع الأمراض والعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك الاغتصاب. وتسبب انعدام الأمن الغذائي الناتج عن الجفاف الحالي في مفاقمة عبء العمل الواقع على كاهل المرأة وتمييشها. وفي هذا الصدد، يدعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة حقوق المرأة والقضاء على جميع أشكال العنف الموجه ضدها، فضلا عن بناء القدرات لمساعدة المنظمات النسائية والنساء في الجماعات المشردة. وتعمل اليونيسيف أيضا على تحقيق تمكين المرأة وأمنها الاقتصادي في الصومال. وتتضمن أنشطة اليونيسيف في هذا القطاع تزويد المنظمات النسائية بالدعم التقني ونشر المعلومات المتصلة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

### ز ا ي - الإدارة العامة

٥٦ - نفذ مرفق بناء القدرات التابع للبرنامج الإنمائي برامج رئيسية في كل من صوماليلاند وبونتلاندا لتدريب موظفي الخدمة المدنية في مجالات التخطيط وتنسيق المعونة والمالية العامة والأعمال المصرفية والإدارة الاقتصادية ونظم وإجراءات المكاتب وإدارة المعلومات. ويجري تنفيذ برنامج لإصلاح الخدمة المدنية. وقام المرفق بدور الوسيط في اتفاق بين مصرف صوماليلاند ومصرف إثيوبي وهو إنجاز كبير من المنتظر أن يفضي إلى قيام المصرف الأول بإصدار خطابات الاعتماد. وستظل إسهامات المرفق أساسية بالنسبة لتوطيد

اللاجئين والمشردين والمجتمعات المحلية المضيفة في الصومال وإثيوبيا إلى أدنى حد، وذلك بقصد إيقاف حركات "الباب الدائر" عبر الحدود.

٥٢ - وصمم البرنامج الإنمائي ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) برنامجا لتعزيز القدرات المؤسسية البلدية على تخطيط وتشغيل المرافق الحضرية والخدمات العامة، بما في ذلك إمدادات المياه وإدارة النفايات الصلبة. وفي عام ٢٠٠٠ يضطلع بهذا المشروع ٥ بلديات (هيرغيسا وبربرة وبوراما وبوراو والشيخ) ويتم في إطاره تطوير التعاون وبناء القدرات فيما بين البلديات.

### واو - حقوق الإنسان وقضايا الجنسين

٥٣ - تتوقف فعالية السلطات العامة الناشئة على قدرتها على الاعتراف باحتياجات مجتمعاتها وتلبية تلك الاحتياجات. وإضافة إلى جهود بناء القدرات التي ستناقش أدناه، تدعم وكالات الأمم المتحدة استدامة هذه الإدارات عن طريق تشجيع احترام مبادئ الحكم الجيد وحقوق الإنسان. وقد زادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والبرنامج الإنمائي الأنشطة التي تشجع سيادة القانون عن طريق تدريب موظفي القضاء وإنفاذ القوانين وتعزيز المنظمات غير الحكومية الصومالية.

٥٤ - والبرمجة في مجال حقوق الإنسان بدأت بالفعل في عام ٢٠٠٠، وقدمت المفوضية تمويلا لثمانية مشاريع عرضتها منظمات غير حكومية صومالية تركز على حقوق المرأة وحقوق الطفل. وهناك مشروع ينفذه مركز مايلس لحقوق الإنسان والديمقراطية يهدف إلى إنشاء نواة لحقوق الإنسان في كيسمايو. ويتيح لـ ١٠ عناصر نشطة فرصة تلقي تدريب في مجالات الرصد والدعوة واستخدام الحاسوب. وبمساعدة مالية من وحدة التنسيق للأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تمكنت المفوضية من توظيف

كما نفذت عدة أنشطة لبناء القدرات تهدف إلى إدخال تحسينات على المطارات وهيئات الطيران المدني المحلية. بيد أنه لا تزال ثمة حاجات ملحة غير ملباة، ولا سيما فيما يتصل بإصلاح مهابط الطائرات، الذي يُلتَمَس له التمويل على سبيل الاستعجال.

٦٠ - ويقوم مشروع الموانئ والتجارة المشترك بين البرنامج الإنمائي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، الذي ينفذه الأونكتاد، بتقديم المساعدة في بناء القدرات وإصلاح الميناءين الصوماليين في بربرة وبوساسو. ولهذين الميناءين أهمية حيوية بالنسبة للتجارة والعمالة في الصومال، وكذلك في منطقة القرن الأفريقي ككل. وفي عام ٢٠٠٠، شملت مجالات التدريب، حتى الآن، عمليات الموانئ والمالية والحاسبة والصناعات الحرفية وتعزيز التجارة والمعلومات التجارية. كما وضع المشروع تدريبا مهنيا في مينائي بربرة وبوساسو.

### طاء - التنسيق والأمن

٦١ - ركزت وحدة التنسيق للأمم المتحدة، التي يشترك في دعمها البرنامج الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على تشجيع اتباع نهج متكامل إزاء التحليل والاستجابة في الميدان الإنساني. وتبذل جهود لزيادة تنسيق البرامج المشتركة بين القطاعات والقائم على أساس المناطق، ونقل تحليل الأوضاع وتخطيط المعونة واتخاذ القرارات إلى الميدان. وأنشأت وحدة التنسيق فريقا للتحليل الإنساني ليقدم بانتظام الإنذار المبكر ومعلومات مستكملة عن الطوارئ تشمل عدة قطاعات. ويضع فريق الاستجابة الإنسانية أولويات للتدخلات واستراتيجيات جديدة للعمليات. وتؤدي الوحدة دورا رياديا في وضع مبادئ إنسانية، ومعايير دنيا للعمليات واستراتيجيات للحماية. ويتنظر أن تفضي هذه الأمور إلى تحسين العلاقات مع السلطات المحلية وزيادة وصول المساعدة

الإدارات الجديدة في الصومال. ولئن كان البرنامج الإنمائي يمول المرفق حاليا، فإن المشروع لا يحصل على التمويل الكافي ويجري التماس المساعدة من المانحين.

٥٧ - ويقدم برنامج إصلاح الصومال المساعدة التقنية في تصميم خطط الإصلاح والتنمية ووضعها وتنفيذها وتقييمها. ودرّب البرنامج وحدات تقنية لجمع البيانات ذات الصلة وتحليلها من أجل التقييم والتخطيط المتصلين بالاقتصاد الكلي. كما يقدم المشروع رأس المال للاستثمارات الصغيرة وذلك بالدرجة الأولى لتوليد الدخل والعمالة وإصلاح الهياكل الأساسية الاجتماعية. ويجري حاليا تنفيذ ٢١ من المشاريع الصغيرة النطاق بالتعاون الوثيق مع الجماعات المستفيدة.

٥٨ - ويركز برنامج الحماية المدنية التابع للبرنامج الإنمائي على الأعمال المتعلقة بالألغام، والتسريح وإنفاذ القوانين. وقام البرنامج بإنشاء المركز الصومالي للأعمال المتعلقة بالألغام، ودرّب موظفيه بالكامل على أنشطة تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام وإزالة الألغام، بما في ذلك التوعية وتقديم المساعدة للضحايا، وضمان نوعية المعلومات في هذا المجال وإدارتها. وفي ميدان إنفاذ القوانين، شملت الأنشطة التدريب الأساسي لأفراد الشرطة والتدريب على حفظ الأمن في المجتمعات المحلية، وتوفير المعدات الأساسية لإنفاذ القوانين.

### حاء - التنمية الاقتصادية والهياكل الأساسية

٥٩ - ركزت الهيئة القائمة على شؤون الطيران المدني في الصومال المشتركة بين البرنامج الإنمائي ومنظمة الطيران المدني الدولي على إدارة المجال الجوي وخدمات المعلومات المتعلقة بالرحلات الجوية، وخدمات المعلومات المتعلقة بالمطارات، والإنقاذ ومكافحة الحرائق في مطارات الصومال. وفي عام ٢٠٠٠، واصلت السلطة تشغيل محطة فرعية لنظام آيروكوم في هرغيسا وفتحت محطة فرعية أخرى في غروه.

التمويل، بما في ذلك مساهمات مانحين محددين على موقع الشبكة العالمية [www.reliefweb.int](http://www.reliefweb.int).

### خامسا - ملاحظات ختامية

٦٥ - على امتداد الأشهر الستة المقبلة، ستتأثر الجهود الرامية إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة ودعم الانتعاش بعاملين. أولهما هو رد فعل الأطراف في الصومال على نتائج عملية مؤتمر السلام الوطني الصومالي. أما العامل الثاني فهو التدهور المحتمل لسبل العيش الذي يتوقف على نجاح موسم الحصاد المقبل أو فشله.

٦٦ - وتحسبا لإمكانية تأثر سبل العيش الهشة بقلّة المحاصيل أو باستئناف الصراع، وحدوث أزمة إنسانية حادة في بعض المناطق، أعدت وكالات الأمم المتحدة ثلاثة سيناريوهات لوضع أولويات الإجراءات وتنسيقها.

٦٧ - وحسب أفضل سيناريو، سينخفض عدد المحتاجين إلى المساعدة العوئية الفورية إلى ٥٢٦ ٠٠٠ شخص (من العدد التقديري للمعرضين للخطر وهو ١,٢ مليون) وبحلول نهاية العام، سينخفض مستوى التأثير العام بنسبة ٣٠ في المائة. وسيحقق أفضل سيناريو إذا قاربت أمطار "الغو" و"الداير" مستواها العادي، مما يفضي إلى زيادة توافر المياه، وتحسن ظروف المرعى، وإنتاج يقارب المستوى العادي في مناطق الزراعات البعلية والمروية. وفي هذا السيناريو، سيكون معظم ضعاف الحال في المناطق الداخلية يواجهون انعدام الأمن الغذائي الزمن لأن قواعد الموارد للأسر المعيشية محدودة بسبب سنوات من التشرد وقلّة المحاصيل.

٦٨ - ووفقا للسيناريو الوسط، سيرتفع عدد ضعاف الحال في الصومال بنسبة ٦٠ في المائة ليصل إلى زهاء ١,٢ مليون شخص. وسيكون ذلك نتيجة لتهاطل أمطار "الغو" بكمية دون المستوى العادي، تعقبها أمطار "الداير" بكمية تقارب

الإنسانية والحماية وتعزيز الكفاءة في تقديم المعونة. وإضافة إلى ذلك، تضطلع الوحدة مع شركائها بالتقييمات المشتركة، وتقديم التقارير الشاملة لعدة قطاعات، وتعزيز الصلات الإقليمية.

٦٢ - وفي الإثني عشر شهرا الأخيرة، قُتل سبعة من العاملين في مجال المعونة تابعون للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. وفي الأشهر الستة الأخيرة، انسحبت ١٠ منظمات غير حكومية أو أُجبرت على مغادرة البلد. وهناك مناطق كبيرة من الصومال لا تستطيع وكالات المعونة الدخول إليها حاليا بسبب انعدام الأمن. ويعمل مكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن على توسيع نطاق الدعم المقدم إلى وكالات الأمم المتحدة على الصعيد الوطني والإقليمي، وتحسين التدريب وتوزيع المعدات التقنية على الموظفين في الميدان.

### رابعا - المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء

٦٣ - لن يتحقق إنجاز المهام الواردة أعلاه إلا إذا توافرت الموارد المالية والمادية الكافية. ولكي تدعم الأمم المتحدة أنشطتها الإنسانية والمتعلقة بالإنعاش والتنمية، أصدرت نداءين منفصلين في عام ٢٠٠٠. كان أولهما النداء الموحد المشترك بين الوكالات لعام ٢٠٠٠، عقبه نداء الطوارئ من أجل الجفاف في القرن الأفريقي.

٦٤ - وحتى هذا التاريخ، لم يرد إلا ١٩٠ ٠٥٤ ١٩ دولارا، أو ٣٧,٥ في المائة من التمويل المطلوب في النداء الموحد لعام ٢٠٠٠. واستجابة لنداء الطوارئ الصادر في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، ورد ٢ ١٣٩ ٠٠٠ دولار أو ١٢ في المائة من المبلغ. وبدون المزيد من المساعدة، يستحيل تمديد حضور الأمم المتحدة في الصومال وتقديم المساعدة العاجلة لمن يحتاجونها. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية بشأن

سيساعد البرنامج الائتماني، حتى فصل الصيف، في بناء قدرات الإدارات المحلية على التخفيف من حدة الطوارئ. وستحتاج الجهود المشتركة بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية إلى الدعم من أجل الحيلولة دون حدوث فيضانات في الجنوب.

٧٣ - وسيتم توسيع نطاق الخدمات التعليمية الأساسية. فبالنظر إلى المعدلات الحالية للقيود في المدارس ونقص المرافق الأساسية، تواجه الصومال حلقة مستمرة من الكوارث بسبب انخفاض مستوى التعليم في البلد. وستواصل وكالات الأمم المتحدة دعم تدريب المدرسين ومبادرات التثقيف في مجال السلام، والتعليم غير النظامي للشباب والكهول وتوفير المواد الدراسية.

٧٤ - ورهنا باستمرار المصالحة السياسية، يُنتظر إعادة أغلبية اللاجئين الصوماليين في إثيوبيا إلى الوطن بحلول عام ٢٠٠١، فيما تبدأ إعادة اللاجئين من مناطق أخرى مثل كينيا. وتستعد وكالات الأمم المتحدة لمساعدة السلطات المحلية على إعادة إدماج اللاجئين والمشردين داخليا، فضلا عن الاستجابة لاحتياجات المجتمعات المضيفة.

٧٥ - وختاما، فإن الأمم المتحدة ملتزمة بتعزيز القدرة على الحكم الجيد في مناطق الاستقرار. وتمشيا مع سياسة الإشراف التدريجي، ستجري زيادة تخطيط البرامج وتنفيذها ورصدها بالاشتراك مع السلطات المحلية.

المستوى العادي، فتضمحل المحاصيل البعلية وتقل المياه وتجف المراعي في مناطق بعينها. وفي كل من المناطق الداخلية والمناطق الساحلية، من المحتمل في هذه الحالة حدوث هجرة من بعض الأماكن إلى المدن ونقاط المياه.

٦٩ - وأسوأ سيناريو لعام ٢٠٠٠ يحدد عدد ضعاف الحال بـ ١,٥ مليون، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٠٠ في المائة مقارنة بالرقم الحالي، ويعزى ذلك إلى عدم تماثل أمطار "الغو" و"الداير"، مما يفضي إلى انعدام المحاصيل على نطاق واسع في مناطق الزراعة البعلية وانخفاض الإنتاج في مناطق الزراعة المروية. وسيكون الافتقار إلى المياه والمرعى مهما أيضا. ونتيجة لذلك، سيكون من المحتمل أن تنفق المواشي وتنخفض مستويات الصادرات. وستتأثر كل من المناطق الداخلية والمناطق الساحلية بشدة، وستحدث هجرة وتشرد غير عاديين.

٧٠ - وقد أعدت وكالات الأمم المتحدة خططاً للطوارئ بهدف زيادة مستويات المساعدة حسب السيناريو الذي يبرز في الأشهر المقبلة. واعتُبرت المجالات المذكورة أعلاه ذات أولوية من حيث الإجراءات الفورية.

٧١ - من المهم للغاية الحد من سوء التغذية في جنوب الصومال عن طريق مزيد من أنشطة الاستجابة في حالات الطوارئ. وتبذل جهود لزيادة الوصول إلى الفئات الضعيفة وتعزيز أمن الموظفين عن طريق زيادة حضور الأمم المتحدة في الميدان. وسيسمح ذلك برصد ظروف ومواقع الفئات الضعيفة عن كثب والحد، في الوقت ذاته، من خطر وقوع حوادث أمنية في المستقبل عن طريق زيادة التنسيق الميداني والاتصال بالمجتمعات المحلية.

٧٢ - وسيجري أيضا تعزيز أنشطة الحيلولة دون اندلاع حالات الطوارئ استنادا إلى الرصد الإقليمي والاستجابات المتكاملة في القرن الأفريقي بأكمله. وعلى وجه الخصوص،